وجعل علما عليه صلى الله عليه وسلم وهو من صيغ المبالغة
معنى اذ الثلاثي تضعف عينه لقصد المبالغة فكان
الاصل محمود امن حمد مبنيا للمفعول ثم ضعف فصار الفعل
حمد بالتضعيف والمفعول محمد كذلك وذلك للمبالغة
لتكرار الحمد له المرة بعد المرة فالمحمد في اللغة هو الذي
يحمد حمدا بعد حمد ولا يكون مفعل مثل مضرب وممدح
الا لمن تكرر منه الفعل مرة بعد اخرى فهو اسم مطابق
لذاته ومعناه صلى الله عليه وسلم اذ ذاته محمودة على
السنة العوالم من كل الوجوه حقيقة واوصافا وخلقا
وخلقا واعمالا واحوالا وعلوما واحكاما وجميع عوالمه
المتنزل لها والظاهر بها فهو محمود في الارض وفي السماء
وهو ايضا محمود في الدنيا والاخرة ففي الدنيا بما هلك اليه
ونفع به من العلم والحكمة وفي الاخرة بالشفاعة فقد
تكرر معنى الحمد كما يقتضي اللفظ ومع ذلك هو الحامد اذا
ما حمده احد الا بما علمه اياه اذ هو بني الجميع فهو الحامد
وان شئت قلت هو الحامد لله تعالى على الاطلاق
بالتحقيق وبجده لله حمده الله على السنة عباده فهو الحامد

المحمود

المحمود لانه اخص من حيث تنزل الامر ومبتدا الفاعلية بالاحمدية
ومن حيث بلوغ الامر ومنتهى المفعولية بالمحمدية فكان اسمه
في السماء احمد وفي الارض محمد فهو صلى الله عليه وسلم
خير من حمد وافضل من حمد وعلى التحقيق لم يحمد ولم يحمد
الا هو وكيف ولواء الحمد بيده وهو صاحب المقام المحمود
الذي يحمده فيه الاولون والاخرون انتهى قال وغالب هذا
الكلام للشيخ ابي عبد الله البكي في شرح الحاجبية ثم انه لم
يكن محمدا حتى كان احمد وذلك انه حمد ربه قبل ان يحمده
الناس وكذلك وقع في الوجود فان تسمية احمد وقعت في
الكتب السالفة وتسميته محمدا وقعت في القران واحمد منقول
ايضا من الصفة التي معناها التفضيل بمعنى احمد الحامدين
لربه وكذلك هو في المعنى لانه يفتح عليه في المقام المحمود بمحامد
لم تفتح على احد قبله فيحمد ربه بها ولذلك يعقد له لواء الحمد
قال الشيخ ابو عبد الله البكي ولهذا الاسم اعني محمدا اشارات
لطيفة من حيث صورته ومادته اي من جهة حروفه
المادية ومن جهة هيئة الصورية اما الاول فلما اشتمل
عليه في اعتبار حروفه من ميم الملكوت الاعلى وحاء الجناة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)